

467-367()كتاب المساجد ومواضع الصلاة من التعليق على

صحيح مسلم

عبدالله السعد

ونصلی ونسلم على نبینا محمد وعلی الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام مسلم في كتابه الصحيح
قال وحدثنا محمد بن رافع وهو النیساب بوبی وهذا قرآنہ بالامس قال حدثنا ابن ابی فدیک وهو محمد ابن اسماعیل -

00:00:00

قال اخربنا الضحاک وهو ابن عثمان عن محرمة ابن سلیمان عن قریب مولی بن عباس عن ابن عباس رضی الله عنہما قال بت لیلہ عند
خالتی میمونۃ بنت الحارث فقلت لها اذا قام رسول الله صلی الله علیه وسلم فایقظیه -

00:00:42
قال فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فقمت الى جنبه الایسر وذلك ان ابن عباس لم ینم وانما كان یراقب وكما تقدم لنا بالامس
یعني قال لخالتی میمونۃ اذا قام رسول الله صلی الله علیه وسلم فایقظینی يعني لو نام -

00:01:04
ولکنہ لم ینم قال فاخذ بیدی فجعلني من شقه الایمن فجعلت اذا اغفیت يأخذ بشحمة اذنی وهذا فيه دلیل على ان اخذہ علیه الصلاة
والسلام بشحمة اذنه ليس من قبیل المداعبة -

00:01:38
وانما من قبیل ایقاظه وتنبیه. نعم وان هذا لا بأس به في الصلاة لفعل رسول الله صلی الله علیه وسلم لذلك ومن المعلوم ان ابن
عباس كان صغیراً نعم وقرب من هذا ما حصل معاویة ابن الحكم -

00:02:04
السلمی عندهما عطس شخص فقال له في اثناء الصلاة يرحمک الله فوجد الصحابة ينظرون اليه فقال ما بالکم؟ فاشاروا اليه ماذا
اسکت اشار اليه بالسکوت نعم فلا بأس بذلك اذا كان -

00:02:34
هناك حاجة للإشارة لا تستعمل الاشارة ويلحق بالصلاة عندما يكون الشخص في اثناء خطبة الجمعة فايضا الكلام
منوع من قال لصاحبہ صه فقد لغی نعم وفيه زيادة ومن لغی فلا جمعة له ولكن لا تصح -

00:03:01
فكان عبد الله بن عمر يشير يشیله اشارة. نعم ولا يتكلم في اثناء الخطبة فهنا الخطبة ملحقة بالصلاۃ لقوله تعالى اذا نودي للصلاۃ من
يوم الجمعة نعم فمن المعلوم انه بعد النداء الخطبة هو سماها الله عز وجل صلاة -

00:03:30
وهل فجعلت اذا اوفیت يأخذ بشحمة اذنی؟ قال فصلی احدي عشرة رکعة ثم احتبی وهذا تفرد به هذه الروایة فيما اعلم حتى اني
لاسمع نفسه واقدا فلما تبین له الفجر صلی رکعتین خفیفتین -

00:04:00
وتقدم لنا ان هذه القصة العظيمة لها هوایات كثیرة وقد توسع الطبرانی في معجمه الكبير في سوق الفاطی وروایات هذه القصة
الامر يحتاج الى جمع روایات وجمع الالفاظ في ذلك. وقد ارسل لنا احد الاخوة بالامس -

00:04:27
انه قد قام بذلك وان له كتابا مطبوعا في هذه القصة فھی قصہ مهمہ وقد وواھا جمع من اصحاب عبد الله ابن العباس ومن احسنهم
روایة هو کریب مولی ابن عباس -

00:04:56
قال حدثنا ابن ابی عمر وهو محمد ابن یحیی العدّنی قال ومحمد بن حاتم وهو ذا الیمون قال عن ابن عینیة وهو سفیان قال ابن ابی
عمر حدثنا سفیان والامام مسلم یبین ادّنی اختلاف -

00:05:18
فھنا بین ان ابن ابی عمر قال حدثنا بینما محمد ابن حاتم قال عن ابن عینیة قال عن عمرو بن دینار وهو الجمھی المکی قال عن
قریب مولی بن عباس قال عن ابن عباس رضی الله عنہما -

00:05:49

انه بات عند خالته ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فتوضاً من شن معلق وضوءا خفيفا قال وصف وضوءه وجعل يخففه ويقلله وهذه هي عادة رسول الله عليه الصلاة والسلام او هذا هو هديه انه كان لا يكثر من صب الماء - [00:06:10](#)
وقد قال الامام احمد ان من قلة فقه الرجل اكتاره منصب الماء وهذا مع الاسف هو الواقع عندنا اليوم. الاكتار من صب الماء فنستغفر الله وننوب اليه من هذا العمل - [00:06:41](#)

قال ابن عباس فقامت فصنعت مثل ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم ثم جئت فقمت عن يساره وكان يظن ان لا يأس بذلك بان يقوم الشخص عن يسار الامام في الصلاة - [00:07:00](#)

قال فاخلفني عن يمينه اخلفني جعلني خلفه لان المأمور لا يتقدم الامام فاداره من الخلف وجعله عن يمينه وقد استدل بهذا كما تقدم على ان المأمور لا يجوز له ان يتقدم الامام - [00:07:18](#)

وذهب المالكية الى ان هذا مكروه. ولا يمنع من ذلك. او ذهبوا الى جوازه ولكن السنة ان يتقدم الامام نعم نعم يعني هو خلفني من الخلق قال فصلى ثم اضطجع فنام حتى نفح - [00:07:44](#)

ثم اتاه بالله فاذنه بالصلاه فخرجا فصلى الصبح ولم يتوضأ لانه قد قال عليه الصلاه والسلام انما تنام عيني ولا ينام قلبي في الامر الخارجى هو نائم لا يدرى ماذا يجري في الخارج لكن من الداخل لا. هو مستيقظ عليه الصلاه والسلام - [00:08:14](#)

ولذا قد فاتته اكثر من مرة صلاه الفجر مع اصحابه ولم يوقظهم الا حول الشمس فهذا امر خارجي. واما الداخلي فهو مستيقظ قال سفيان وهذا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة - [00:08:42](#)

لانه بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه وقد قال ذلك كما تقدم في حديث عائشة قال حدثنا محمد بن بشار هو العبدى قال حدثنا محمد وهو ابن جعفر - [00:09:05](#)

الهذلي مولاهم البصري. قال حدثنا شعبة وهو ابن الحجاج قال عن سلمة بن كهيل الحضرمي قال عن قريب مولى بن عباس قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت في بيت خالتى ميمونة - [00:09:24](#)

فبقيت كيف يصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيت اي جلست اركض وانتظر كيف يصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام فبال ثم غسل وجهه وكفيه ثم نام - [00:09:45](#)

ثم قام الى القرية فاطلق شنايقها ثم صب في الجفنة او القصعة فاكله بيده عليها ثم توضاً وضوءا حسنا بين الوضئين. يعني لم يسرف ولم يكتب وانما وضوءا سابغا ثم قام يصلى فجئت فقمت الى جنبه فقامت عن يساره قال فاخذني فاقامني عن يمينه - [00:10:07](#)

فتكمال الصلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة وهذا باعتبار ركعتي الراتبة او باعتبار واجبة العشاء يعني اما راتبة الفجر او راتبة العشاء لانه جاء في روایات اخرى انه صلى احدي عشر ركعة - [00:10:41](#)

قال ثم نام حتى نفح وكنا نعرفه اذا نام بنفخه عليه الصلاه والسلام ثم خرج الى الصلاه فصلى فجعل يقول في صلاته او في سجوده اللهم اجعل في قلبي نورا - [00:11:05](#)

وفي سمعي نورا وفي بصرى نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا. واما مي نورا وخلفي نورا وفوقى نورا وتحتى نورا واجعل لي نورا او قال واجعل لي نورا هنا كم مرة دعا بالنور - [00:11:23](#)

احدى عشر وقد تقدم لنا بالامس خمسة عشر مرة وان قريب قد نسي خصلتين هاتان الخصلتان هل فيهما الدعاء بالنور هذا الذي يضحك فيكون سبعة عشر او فيهما الدعاء بشيء اخر - [00:11:47](#)

والله اعلم لكن لقب ان فيهم الدعاء بالنور لان كل الحديث في الدعاء نعم بنوب ولا شك عندما الانسان يكون في قلبه نورا وفي سمعه وبصره وعن يمينه وعن شماليه ومن فوقه ومن تحته واما مي وخلفه - [00:12:10](#)

وفي عظمه وبشره ولحمه وبالتالي يعني اكون من جميع يعني جهاته نور وهو نور وهذا المطلوب منا شرعا نعم ان نكون نورا وان نضيء بهذا النور لغيرنا نعم ولد الله عز وجل يؤتي عباده المؤمنين في يوم القيمة نورا - [00:12:32](#)

ويؤتى المنافق ولكن المنافق ذنوبه ماذا يسلب نعم وينطفئ هذا النور ويذهب نعوذ بالله من ذلك بخلاف نور المؤمن ونقدم ان الله عز وجل نوب ومن اسمائه النور سبحانه وتعالى - [00:13:03](#)

وفي حديث ابي ذر حديث شقيق ابن عبد الله العقيلي عبد الله بن شقيق العقيلي عند مسلم عن ابي داود قال هل رأيت ربك؟ قال نور ان اراه وفي رواية رأيت نورا - [00:13:22](#)

وحجابه جل وعلا النور سبحانه وتعالى ولو كشفه لاحرقته سبات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. سبحانه وتعالى قال وحدثني اسحاق ابن منصور وهو الحنظلي مولاه المعروف وهو الحنظلي عفوا المعروف بالكوسج - [00:13:40](#)

وتوفي عام واحد وخمسين ومئتين وهو ثقة ثبت فقير قال حدثنا النضر بن شمدين الماسني التميمي الماسني وهو ثقة ثبت من علماء اللغة قال اخبرنا شعبة ابن الحجاج قال عبد سلمة بن كهيل - [00:14:08](#)

قال عن بكير وهو ابن عبد الله الاشד وقد سمعه ايضا سلمة من قبيل فما سوف يأتي وكما تقدم قال عن كثير عن ابن عباس قال سلمة فلقيت قريبا فقال قال ابن عباس كنت عند خالتى ميمونة - [00:14:29](#)

فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بمثل حديث غندور وقال واجعلني نورا ولم يشك وكما تقدم لنا ان في هذا الحديث ان على الانسان ان يدعو بالنور - [00:14:51](#)

نعم يدعو ابنته كما دعا عليه الصلوة والسلام بذلك قال وحدثنا ابو بكر ابي شيبة العباس وهو صاحب المصنف قال وهناد ابن السبي

وهو ابو السوي التميمي الكوفيان اي ابن ابي شيبة وهناد قال حدثنا ابو الاحوص وهو سلام بن سليم الحنفي الكوفي - [00:15:09](#)

قال عن سعيد ابن مسروق وهو والد سفيان الثوري وهو الكوفي ايضا عن سلمة بن كهين وهو ايضا الكوفي قال لا عن ابي وش دين وهو قريب فكل الاسناد كوفيون ما عدا ابي رشدين مولى بن عباس وابن عباس. قال عن ابي رشدين مولى بن عباس عن ابن عباس - [00:15:39](#)

رضي الله عنهم قال بت عند خالتى ميمونة واقتصر الحديث ولم يذكر غسل الوجه والكفاف. غير انه قال ثم اتى القرابة فحل شناقها فتوضاً وضوءاً بين الوضوئين ثم اتى فراشه فنام - [00:16:08](#)

ثم قام قومة اخرى فاتى القرابة فجعل فحل شناقها. ثم توضأ وضوءاً هو الوضوء وقال اعظم لي نورا ولم يذكر واجعل لي نورا نعم قال وحدثنا ابو الطاهر قال حدثنا ابن وهب وهو عبد الله قال عن عبد الرحمن ابن سلمان الحجري - [00:16:28](#)

قال عن عقيل بن خالد ان سلمة ابن كهيل حدثه ان قريبا حدثه ان ابن عباس قال رضي الله عنهما بت او بات ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:02](#)

نعم قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القرابة فسكب منها فتوضاً ولم يكثر من الماء ولم يقصر في الوضوء وساق الحديث وفيه قال ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اذ تسع عشرة كلمة - [00:17:26](#)

وتقدم في الرواية السابقة سبعة عشر كلمة وكان الرواية السابقة هي الارجح قال سلمة حدثيها قريب حفظت منها ثنتي عشرة ونسى ما بقي وجاء فيما تقدم انه حفظ منها عشرا - [00:17:51](#)

ثم لقي بعض ولد العباس فحدثه بخمس فكان خمسة عشر حدثه بسبعين نسي من السبع تنتين فحدث بخمسة عشر وعلى سلمة حدثيها قريب حفظت منها ثنتي عشرة ونسى ما بقي. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:21](#)

طبعا سلمة نسي وغيره وسلمة حفظ خمسة عشر اللهم اجعل لي في قلبي نورا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل لي في قلبي نورا وفي لسانى نورا - [00:18:55](#)

وفي سمعي نورا هنا فيها زيادة اللسان وفي سمعي نورا وفي بصرى نورا وفي ومن فوقى نورا ومن تحتى نورا وعن يمينى نورا وعن شمالي نورا ومن بين يدي نورا ومن خلفي نورا واجعل في نفسي - [00:19:12](#)

نورا واعظم لي نورا وهذا فيه التأكيد بالدعاء بالنور. نسأل الله من فضله قال وحدثني ابو بكر ابن اسحاق قال اخبرنا ابن ابي مريم سعيد ابن الحكم ابن ابي مريم - [00:19:33](#)

قال اخربنا محمد بن جعفر ابن ابي كثير الانصار الزرفي قال اخبرني شريك ابن ابي نمر قال شريك بن عبدالله بن ابي نمر قال عن قريب عن ابن عباس انه قال ركضت في بيت ميمونة ليلة كان النبي صلى الله - 00:19:57

الله عليه وسلم عندها لانظر كيف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل والده العباس ابن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه ارسله لذلك قال فتحدت النبي صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد وساق الحديث وفيه ثم قام فتووضا - 00:20:18

واستن وهذا فيه ذكر الاستناف وهو استعمال السواك قال حدثنا واصل بن عبد الاعلى قال حدثنا محمد بن فضيل وهو ابن غزوان قال عن حصين ابن عبد الرحمن السلمي قال عن حبيبنا ابي ثابت الاسد الكوفي قال عن محمد بن علي - 00:20:45
ابن عبد الله ابن العباس قال عن ابيه علي بن عبدالله قال عن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما انه قد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظ - 00:21:10

فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب قال فقرأ هؤلاء الايات حتى ختم السورة وهذا يدل على عظم هذه الايات التي هي خواتيم سورة ال عمران - 00:21:25
قال ثم قام فصلى ركعتين فاطال فيها القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفح وفي روايات اخرى لم يذكر النوم وانما ذكرت الصلاة كأنها متتابعة قال ثم انصرف فنام حتى نفح ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستيقظ ويتووضأ ويكره هؤلاء - 00:21:51

وفي روايات السابقة انما قرأ الايات مرة واحدة قال ثم اوتر بثلاث فاذن المؤذن فخرج الى الصلاة وهذا فيه انه صلى تسع بينما في الروايات الاخرى وهي صح صلى احدي عشر او ثلاثة عشر - 00:22:22

نعم قال وهو يقول فخرج الى الصلاة وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لسانني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصرني نورا نعم قال واجعل في بصرني نورا واجعل من خلفي نورا ومن امامي نورا واجعل من فوقني نورا ومن تحتي نورا اللهم اعطني نورا - 00:22:44

نعم وفي رواية الاخوة اللهم اعظم لي نورا واجعل في نفسي او اجعل في نفسي نورا او اجعل لي نورا نعم وتقديم لنا الاختلاف في متى يذكر هذا الحديث متى يذكر هذا الدعاء؟ فجاء في روايات انه في اثناء الصلاة وجاء في روايات بعد الصلاة وجاء في روايات او اذا خرج - 00:23:20

الى الصلاة. نعم. في اثناء الصلاة اي صلاة الليل. بعد الصلاة اي بعد صلاة الليل وجاء في رواية انه اذا خرج الى صلاة الفجر الفريضة وانا كما ذكرت في الترمذى - 00:23:49

وجهت والله اعلم شيء ونسيته الان ماذا رجعت في الموطن الذي يقال فيه هذا الدعاء؟ وكما ذكرت ان الطبراني قد توسع في ذكر روايات هذا الحديث اي نعم قلت انه يقال في هذه الموضع لكننا الان نتكلم ماذا رجحت في الترمذى. نعم - 00:24:03
يعني هو دعاء عظيم واذا لم يتوجه للانسان شيء فليقله في في اثناء صلاته وليقله بعد صلاته وليقله عند خروجه. نعم. لكننا نتحدث عن ما وجهت نعم في الترمذى قال وحدثنا ابن نعم - 00:24:28

قال وحدثنا محمد بن حاتم وهو ابن ميمون قال حدثنا محمد بن بكر هو الببسانى قال اخربنا بن جويد هو عبد الملك اخربنا بن جريج وعبد الملك بن عبد العزيز قال اخربني عطاء وابن ابي رياح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت زات ليلة عند خالتى ميمونة فقام النبي - 00:24:49

صلى الله عليه وسلم يصلى متطوعا من الليل فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى القربة فتووضأ فقام فصلى نعم هذا فيه دليل لمن يستدل على ان صلاة الليل في حقه عليه الصلاة والسلام - 00:25:12

نافلة وليس فريضة وبعض اهل العلم يذهب الى ان قيام الليل مفروض عليه قم الليل الا قليلا نعم قال فقام فصلى قيام النبي صلى الله عليه وسلم الى القربة فتووضأ فقام فصلى فقمت لما رأيته صنع ذلك - 00:25:36

فتوضيات من القربة ثم قمت الى شقه الايسر فاخذها بيدي من وراء ظهره يعذلني كذلك من وراء ظهره. الى الشق الايمن قلت وفي

التطوع كان ذلك؟ قال نعم وحتى لو حصل ذلك في الفريضة فإنه يقام من خلفه - [00:26:01](#)

قال وحدثني هارون ابن عبد الله وهو البزار قال ومحمد ابن رافع النيسابوري قال حدثنا وهب بن جبير بن حازم قد أخبرني أبي جوير بن حازم قال سمعت قيسا بن سعد المكي - [00:26:26](#)

يحدث عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهم قال بعثني العباس قال بعثني العباس إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت خالتي ميمونة فبقيت معه تلك الليلة - [00:26:47](#)

فقام يصلني من الليل فقمت عن يساره فتناولني من خلف ظهره فجعلني عن يمينه قال وحدثنا ابن نمير قال حدثنا أبي قال حدثنا عبد الملك وهو ابن أبي سليمان العوزمي - [00:27:08](#)

قال عن عطاء عن ابن عباس قال بنت عند خالتى ميمونة نعم قال وحدثنا ابن نمير وهو محمد ابن عبد الله قال حدثنا أبي؟ قال نعم قال حدثنا عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس قال بنت عند خالتى ميمونة نحو حديث ابن جريج وقيس ابن سعد - [00:27:26](#)

قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة العبسي قال حدثنا غندر هو محمد بن جعفر قال عن شعبته وابن الحاجاج حاء حدثنا ابن المتنى وهو محمد وابن بشار وهو محمد أيضا - [00:27:52](#)

قال حدثنا محمد بن جعفرالمعروف بهنده قال حدثنا شعبة قال عن أبي جمرة وهو ابن عمران الضبعي وليس في الكتب الستة من يكنى بهذه الكنية سواه وهي كنية غير موهوب فيها - [00:28:07](#)

لأنها من الجمب قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهم يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل ثلاث عشرة ركعة ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:28:27](#)